الْعَافِيَةُ الْمُلْكُ الْخَفِيُّ

1446/3/3هـ

الخُطْبَةُ الأُوْلَى

الْحَمْدُ للهِ الشَّافِي الْمُعافِي، لَهُ الشُّكْرُ كَثِيرًا عَلَى تَجَدُّدِ الْعافِيَةِ وَدَوامِ النِّعَمِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، مُقَدِّرُ الْأَقْدارِ، وَدافِعُ الْبَلايا وَالْأَكْدارِ، هُوَ الْخَالِقُ الرَّزَّاقُ الْمُتَكَبِّرُ، كُلُّ مَخْلُوقٍ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ وَخَاضِعٌ لَهُ وَذَلِيْلٌ، نَحْمَدُهُ كَمَا يَنْبَغِيْ لَهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَنَعْبُدُهُ فَهُوَ وَحْدَهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ

لَا شَرِيْكَ لَهُ؛ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، خَيْرُ مَنْ قالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَأَهْلِي وَمالِي» [صحيح الأدب المفرد]

صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَتْبَاعِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70، 71] اِتَّقُوا اللهَ فِي الرَّخاءِ يَعْرِفْكُمْ فِي الشِّدَّةِ، وَداوِمُوا عَلَى التَّقْوَى يَأْتِكُمُ الْخَيْرَ مِنْ حَيْثُ تَحْتَسِبُونَ، وَمِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُونَ.

أَمَّا بَعْدُ:

أَيُّها الْكِرامُ: كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مُقْتَنِعٌ أَنَّ المالَ هُوَ أَهَمُّ شَيْءٍ فِي الْحَياةِ، وَنَحْنُ لا نُنْكِرُ أَنَّ المالَ عَصَبُ الحياةِ، وَهُوَ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ، وَزِينَةُ الدُّنْيا، يُعِزُّ وَيُجَمِّلُ، وَيَمْنَحُ

الْعَيْشَ بِرَفاهِيَةٍ، لَكِنْ: هَلِ المالُ يُغْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ؟ مِنَ الْمُؤَكَّدِ (لا)، فَهُناكَ ما لا يَقْدِرُ المالُ -مَهْمَا كَثُرَ- عَلَى تَوْفِيرِهِ وَشِرائِهِ؛ إِنَّها الْعافِيَةُ، لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى شِرائِها أَوْ إِعادَتِها، الْعافِيَةُ مِنْحَةٌ سَماوِيَّةٌ، كُلُّ مُتَعِ الدُّنْيا قَدْ تَمَلُّ مِنْها، وَتَسْتَغْنِي عَنْها، وَلَها بَدِيلٌ إِنْ فُقِدَتْ إِلَّا الْعافِيَةَ، فَلَا أَزْيَنَ وَلَا أَطْعَمَ وَلَا أَجْمَلَ وَأَلَذَّ مِنَ الْعافِيَةِ؛ أَعَزُّ النَّاسِ وَأَغْنَى الْأَغْنِياءِ لا يَسْتَغْنُونَ عَنْها، الْعافِيَةُ أَكْثَرُ وَأَهَمُّ ما يَحْتاجُهُ الْبَشَرُ وَكُلُّ

المَخْلُوقاتِ، هِيَ مِفْتاحُ طِيبِ الْحَياةِ، لَنْ يَكْفِيَكَ دِفْءُ الْحَياةِ، وَلا أَمْوالُها، وَلا مُتَعُها، وَلا بَرِيقُها ما لَمْ تُرْزَقِ الْعافِيَةَ، قِيلَ لِرَجُلٍ: ما النِّعْمَةُ؟ قالَ: الْعافِيَةُ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ فَاقِدَها لا يَهْنَأُ بِعَيْشٍ.

عِبادَ اللهِ: يَعافُ الْإِنْسانُ الدُّنْيا بِما فِيها يَوْمَ يَفْقِدُ الْعافِيَةَ؛ المالُ، وَالمَنْصِبُ، وَالزَّوْجَةُ الْجَمِيلَةُ، وَالْبَيْتُ الْفَخْمُ، أَعْظَمُ الْأَرْزاقِ المادِيَّةِ، لَكِنْ مِنَ الْعَجِيبِ الْمُحْزِنِ أَنَّ الْإِنْسانَ فِي شَبابِهِ يَدْفَعُ عافِيَتَهُ لِيَفُوزَ بِهَذِهِ النِّعَمِ، ثُمَّ يَعُودُ فِي آخِرِ

عُمُرِهِ يُرِيدُ أَنْ يَدْفَعَ كُلَّ ما يَمْلِكُ لِيَسْتَعِيدَ عَافِيَتَهُ! لِأَنَّهُ لا يَهْنَأُ بِحَياتِهِ إِلَّا الْمُعافَى؛ فَبِالْعافِيَةِ تَأْكُلُ، وَتَنامُ، وَتَسِيرُ، وَتُفَكِّرُ، وَتَعْمَلُ، وَتَصْنَعُ، وَتَمْرَحُ، وَتَسْتَمْتِعُ.

الْعافِيَةُ يا عَبْدَ اللهِ أُمُّ الْمَلَذَّاتِ، وَأَفْخَمُ الْأَرْصِدَةِ، وَأَعْظَمُ الثَّرَواتِ، وَأَجْمَلُ الْجَمالِ، هِيَ أَعْظَمُ خَيْراتِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، تَكْفِيكَ عَنْ سائِرِ النِّعَمِ، وَبِفَقْدِها -نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فَقْدِها- تُفْقَدُ كُلُّ النِّعَمِ، مَنْ أُعْطِيَها فَقَدْ حازَ عِزَّ

الدُّنْيا وَشَرَفَ الْآخِرَةِ، وَمَا تَلَذَّذَ حَيٌّ فِي حَيَاتِهِ، وَلَا مَيِّتٌ فِي قَبْرِهِ، وَلَا تَلَذَّذَ النَّاسُ يَوْمَ يُبْعَثُونَ بِشَيْءٍ أَطْيَبَ مِنَ الْعافِيَةِ، وَلَا يَعْرِفُ قِيمَةَ الْعافِيَةِ إِلَّا مَنْ لَازَمَ السَّرِيرَ، أَوْ عانَى قِلَّةَ النَّوْمِ، أَوْ كانَ خائِفًا طَرِيدًا، أَوِ ابْتُلِيَ بِوَلَدٍ عاقٍّ، أَوْ زَوْجَةٍ تُشِيبُهُ قَبْلَ المشِيبِ، أَوْ تَوَلَّى أَمْرَهُ مَنْ إِذَا أَحْسَنَ لَمْ يَشْكُرْهُ، وَإِذَا زَلَّ لَمْ يَعْذُرْهُ، كانَ ﷺ يُكْثِرُ مِنْ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ مِن زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ» [أخرجه مسلم].

أَيُّها المَوَحِّدُونَ: وَعْكَةٌ صِحِّيَّةٌ، أَوْ قَلَقُ ساعَةٍ، أَوْ خَوْفٌ عَلَى وَلَدٍ، أَوْ صُداعُ يَوْمٍ، أَوْ ضِيقُ صَدْرٍ يُغَيِّرُ كُلَّ أُمْنِياتِكَ وَيَنْسِفُ كُلَّ قَناعاتِكَ وَرَغَباتِكَ السَّابِقَةِ فِي الثَّرْوَةِ وَالشُّهْرَةِ وَالمَنْصِبِ، فَمُنَغِّصاتُ الْحَياةِ تُنْسِيكَ أَعْظَمَ الْأَمانِي، وَتَجْعَلُ الْعافِيَةَ أَعْظَمَ طُمُوحاتِكَ، كُلُّ مُتَعِ الدُّنْيا

مُجْتَمِعَةً فِي غِيابِ الْعافِيَةِ لَنْ تَقْدِرَ عَلَى إِسْعادِكَ وَراحَتِكَ.

عِبادَ اللهِ: فَلْنُفِقْ مِنْ غَفْلَتِنا! فَقَدْ نَسينا أَعْظَمَ النِّعَمِ، نَخْرُجُ مِنْ بُيُوتِنا، نَمْشِي عَلَى أَقْدَامِنا، نُحَرِّكُ أَطْرافَنا، نَسْمَعُ وَنُبْصِرُ ما حَوْلَنا، نَعِيشُ بِكامِلِ وَعْيِنا وَعُقُولِنا، لا تَعْتَرِينا الْهُمُومُ، وَلا تُسَيْطِرُ عَلَيْنا الْوَساوِسُ، فَتِلْكَ جَوارِحُ وَمَشاعِرُ وَحَياةٌ هانِئَةٌ ما طَيَّبَها إِلَّا الْعافِيَةُ، فَلَيْسَ قَلِيلًا وَلَا هَيِّنًا أَنْ يَدْخُلَ الْمَرْءُ دَوْرَةَ الْمياهِ، فَيَقْضِيَ حاجَتَهُ، دُونَ أَنْ يَكْشِفَ أَحَدٌ

عَوْرَتَهُ، اِسْأَلُوا أَهْلَ الْعِزِّ وَالْغِنَى، مِمَّنْ تَقَدَّمَتْ بِهِمُ السِّنُّ عَنْ أَعَزِّ أَمانِيْهِمْ فِي هَذِهِ السِّنِّ، سَيَقُولُونَ: الْعافِيَةُ، النَّوْمَةُ الهادِئَةُ، سَكِينَةُ الرُّوحِ، اِنْشِراحُ الصَّدْرِ، السُّمْعَةُ النَّقِيَّةُ، السِّيرَةُ الْحَسَنَةُ، راحَةُ الْبالِ، أَلَّا يَخْذُلَكَ مَنْ وَثِقْتَ بِهِ، أَنْ تَقَرَّ عَيْنُكَ بِأَهْلِكَ وَمالِكَ، دَوامُ السِّتْرِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْعافِيَةِ، إِنْ حَدَّثُوكَ عَنْ صَفَقاتٍ وَمَكاسِبَ، مَناصِبَ وَتَرْقِياتٍ، سَهَراتٍ وَسِياحَةٍ، بُيُوتٍ وَسَيَّاراتٍ أَمْوالٍ، فَقُلْ: حَدِّثُونِي عَنِ الْعافِيَةِ!

أَيُّها المؤْمِنونَ: فِي حِكْمَةِ آلِ داوُدَ: "الْعافِيَةُ هِيَ الْمُلْكُ الْخَفِيُّ" [الشكر لابن أبي الدنيا. رقم: 122] كُلُّ شَيْءٍ تَراهُ جَمِيلًا فَبِالْعافِيَةِ، وَلَنْ تَراهُ كَذَلِكَ بِغَيْرِها. تَأَمَّلْ يا عَبْدَ اللهِ حالَ مَنْ مَلَكَ الْأَمْوالَ، وَنالَ الشُّهْرَةَ حِينَ هَدَّهُ الْوَجَعُ، وَأَذابَ جَسَدَهُ الْهَمُّ، وَقَيَّدَهُ الْهَرَمُ، تَجِدْهُ قَدْ عافَ كُلَّ ما حَوْلَهُ مِنْ عِزٍّ وَتَرَفٍ، وَلَمْ تَعُدْ لَهُ رَغْبَةٌ فِي مُتْعَةٍ، لا يَأْبَهُ لِوَلَدٍ أَوْ أَهْلٍ، وَلَا لِمَالٍ أَوْ مُتَعٍ، يَوَدُّ لَوِ اشْتَرَى عافِيَةَ يَوْمٍ بِكُلِّ ما يَمْلِكُ؛ فَكَمْ هِيَ غالِيَةٌ تِلْكَ الْعافِيَةُ!

فاغْتَنِمُوا -رَحِمَكُمُ اللهُ- ما أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ عافِيَةٍ وَاعْمَلُوا صالِحًا، فَالدُّنْيا سَرِيعَةُ التَّقَلُّبِ، خَطِيرَةُ الْغَدْرِ، لَا يُوَفَّقُ لِلْعَمَلِ بِمَرْضاةِ اللهِ إِلَّا مَنْ عافاهُ اللهُ؛ سَلُوا اللهَ أَنْ يُجَنِّبَكُمْ وَمَنْ تُحِبُّونَ سَلْبَ الْعافِيَةِ، اللَّهُمَّ لا تَسْلُبْ عَنَّا عافِيَتَكَ وَلَا سِتْرَكَ يا حَيُّ يا قَيُّومُ، وَأَدِمْ عَلَيْنا نِعَمَكَ وَعافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

أَقُوْلُ قَوْلِيْ هَذَا.. وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، فاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيْمُ.

﴿ الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ ﴾

الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ إِحْسَانِهِ وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى مَزِيْدِ فَضْلِهِ وَامْتِنَانِهِ، والصَّلَاةُ وَالسَّلامُ عَلَى نَبِيِّهِ الهَادِيْ إِلَى رِضْوَانِهِ،

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ: اعْلَمُوْا -رَحِمَنِيْ اللهُ وَإِيَّاكُمْ- أَنَّ الْأَمْواتَ فِي قُبُورِهِمْ يَحْتاجُونَ وَيَتَمَنَّوْنَ الْعافِيَةَ؛ كانَ مِنْ دُعائِهِ ﷺ فِي صلاتِهِ عَلَى الْمَيِّتِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ» [أخرجه مسلم]، وَإِذَا زارَ الْقُبُورَ ﷺ قالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ المؤْمِنِينَ

وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَلَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ» [أخرجه مسلم]، وَقَدْ جَعَلَ اللهُ الْعافِيَةَ أَعْظَمَ جَوائِزِ المؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ حِينَ قالَ: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: 38]، بَلْ جَعَلَ أَعْظَمَ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْعافِيَةَ؛ يُعافِيهِمْ رَبُّهُمْ مِنَ الْمَخاوُفِ وَالْمُكَدِّراتِ، وَيُؤَمِّنُهُمْ مِنْ تَحَوُّلِ الْعافِيَةِ؛ قالَ سُبْحانَهُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [الدخان: 51] ، وَقالَ تَعالَى: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ﴾ [الدخان: 55]، وَمَا سُئِلَ

الرَّبُّ سُبْحانَهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعافِيَةِ؛ لِأَنَّها رَحْمَةٌ تُخَلِّصُ مِنْ كُلِّ شُرُورِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

أَيُّها المؤْمِنونَ: صَرَخَاتُ مَرْضَى، بُكاءُ مَفْقُودٍ، عُقُوقُ أَوْلادٍ، جُحُودُ زَوْجٍ أَوْ زَوْجَةٍ، مَرَضٌ مُقْعِدٌ، قَهْرُ ذِي قَرابَةٍ، أَحْوالُ المنْكُوبِينَ وَالمقْهُورِينَ وَالْعَبَثُ وَالْفَوْضَى وَالمخاوِفُ وَالْمَفاجِعُ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَمَغْرِبِها؛ هَذَا يَئِنُّ، وَذاكَ يَصْرُخُ، وَالْآخَرُ يَنْزِفُ، وَمَلايِينُ يَهِيمُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ؛ شَرَّدَتْهُمُ الْحُرُوبُ وَالمجاعاتُ،

وَكُلُّ هَذَا مِنْ غِيابِ الْعَافِيَةِ، إِنَّ الدُّنْيا مُوحِشَةٌ بِلَا عافِيَةٍ؛ فَقَدْ تَنْقَلِبُ فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ؛ بِمُكالَمَةٍ هاتِفِيَّةٍ، بِنَتِيجَةِ تَحالِيلَ طِبِّيَّةٍ، خُطْوَةٍ تَخْطُوها فِي الشَّارِعِ، مُقابَلَةٍ مَعَ شَخْصٍ أَهْوَجَ، قَهْرٍ فِي مَوْقِفٍ، إِحْراجٍ وَخُذْلانٍ مِنْ حَبِيبٍ، لا أَحَدَ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ اللَّحْظَةُ الْقادِمَةُ، أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُجِيرَنِي وَإِيَّاكُمْ مِنْ فَجْأَةِ الشُّرُورِ.

إِنَّما النَّجاةُ يا كِرامُ أَنْ نَسْأَلَ اللهَ الْعافِيَةَ، فَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: اللَّهُمَّ عافِنِي فِيمَنْ عافَيْتَ، قالَ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ

آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا». [أخرجه الترمذي وابن ماجه، وحسنه الألباني]، قامَ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ذاتَ يَوْمٍ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيهِ بِما هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قالَ: «سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ» [أخرجه الترمذي، وصححه الألباني]، وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه، قُلْتُ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ! عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُ اللَّهَ بِهِ. فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ! سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ»، ثُمَّ مَكَثَ ثَلَاثًا، ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُ اللَّهَ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ! يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ! سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» [صحيح الأدب المفرد].

عِبادَ اللهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: 56]. **فَاللَّهُمَّ** صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ،

وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ، وَزَوْجَاتِهِ الْمُطَهَّرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَارْضَ عَنَّا مَعَهُمْ بِمَنِّكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ نَسْأَلُكَ دَوامَ الْعافِيَةِ فِي أَمْرِنا كُلِّهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ، نَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَنْزِعُ الْعَافِيَةَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِها، **اللَّهُمَّ**

أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ نَسْأَلُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجاةَ مِنَ النَّارِ، **اللَّهُمَّ** وَفِّقْ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفَيْنِ بِتَأْيِيْدِكَ، وَوَفِّقْهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِهُدَاكَ، واجْعَلْ عَمَلَهُمَا فِي رِضَاكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِيْنَ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. **عِبَادَ اللهِ:** ﴿ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا - وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا﴾[الأحزاب:41 و42]